

الأغاني

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مہرويه قال حدثني أبو عمرو البصري قال قال عبد الصمد بن المعذل في رجل زان من أهل البصرة كانت له امرأة تزني فقال .

(إن كذبتِ قد صفَّـرَّتِ أُذُنَ الفتى ... فطالما صفَّـرَ آذاناً) .

(لا تعجبي إن كذبتِ كَشَّـخَـذَتْـه ... فإنَّـما كَشَّـخَـذَتْـ كَشَّـخَانَا) - سريع - .

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثنا سوار بن أبي شراعة قال كان بالبصرة رجل يعرف بابن الجوهري وكانت له جارية مغنية حسنة الغناء وكان ابن الجوهري شيخا هما قبيح الوجه فتعشقت فتى كاتبا كان يعاشره ويدعوه وكان الفتى نظيفا طريفا فاجتمعت معه مرارا في منزله وكان عبد الصمد يعاشره فكان الفتى يكاتمه أمره ويحلف له أنه لا يهواها فدخلت عليهما ذات يوم بغتة فبقي الفتى باهتا لا يتكلم وتغير لونه وتخلج في كلامه فقال عبد الصمد .

(لسانُ الهوى ينطقُ ... وَمَشَّـهَدُهُ يَمَدِّقُ) .

(لقد نمَّ هذا الهوى ... عليك وما يُشْفِقُ) .

(إذا لم تكن عاشقا ... فقلبك لِمَ يخفقُ) .

(ومالكَ إمَّا بدتْ ... تَحَارُّ فلا تنطرقُ) .

(أَشَمَّـسُ تجلَّـتْ لنا ... أم القمرُ المشرقُ) - مجزوء المتقارب - .

الغناء في هذه الأبيات لرذاذ ويقال للقاسم بن زرزور رمل مطلق